السنة الثامنة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٣٧ (٣٧٠)

يوم الاربعاء
٢٠ كانون الاول ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

تحرير بلدان اوروبا
لا يحل المشكلة اليهودية

وصل مؤخراً الرسل الاولون من البلدان الاوروبية المحررة الى فلسطين، فاخذوا يكشفون ليهود فلسطين حقيقة الحالة الراهنة هناك فيما يتعلق ببقية اليهود المتبقية. وقد حقق وصفهم، ولا سيما فى مجلس المنتخبين الاخير، كل ما كنا نتوقعه منذ زمان وما عالجناه مراراً على صفحات هذه الجريدة وهو: ان تحرير البلدان الاوروبية معناه فيما يتعلق باليهود تحريرهم من خطر الموت البدنى فقط! اما فيما يتعلق بامكانيات العودة الى حياة اقتصادية متقنة، لا بل عادية فحسب، فهذا بعيد كل البعد عن التحقيق.

ان الحرب عامة والسياسة النازية الفاشية خاصة قد ابعدتا يهود اوروبا عن جميع المهن الحرة وعن التجارة والصناعة وما يشابهها من مهن الطبقات الوسطى. فقد استولى الفرنسيون فى فرنسا والرومانيون في رومانيا والبلغاريون فى بلغاريا واليونانيون فى اليونان ... على بيوت اليهود ومتاجرهم ومصانعهم ومكاتبهم الخ. ثم سلب اليهود بطرق رسمية وغير رسمية، جميع الاثاث والآلات والمجوهرات، لا بل والالبسة التي يملكونها ايضاً. اما الآن فهم يعودون من المعتقلات واماكن جلائهم بقدر ما تبقى منهم فى قيد الحياة، والقانون الرسمي يعيد اليهم حقوقهم، لا بل يعترف بوجوب اعادة املاكهم ايضاً. غير ان الحقيقة الواقعية المرة هي غير حقيقة القانون الرسمي. لماذا؟

خذ لك مثلاً بلاداً راقية، حرة، مثل فرنسا. فقد اعاد القانون جميع الحقوق المدنية وحقوق الملكية الخ. لليهود فيها. غير ان ٤٠٠٠ من اصحاب المتاجر الفرنسيين، الذين انتقلت اليهم متاجر اليهود بصورة من الصور، قد انشأوا جمعية للدفاع عن حقوقهم، او بعبارة اخرى لعدم اعادة المتاجر لليهود!! ويعرف الجميع الحالة المتوترة التي توجد فيها الحكومات فى البلدان المحررة؛ ولذلك تراها تتحاشى الاشتباك فى خلاف شديد مع ابناء البلاد... لصالح اليهود. واذا كانت الحال كهذه فى فرنسا، فكم بالحرى فى رومانيا وبلغاريا واليونان! نعم لقد عاد — مثلاً — الطبيب اليهودى المطرود الى العاصمة واعيد له قسم من منزله (قسم فقط!!)، ولكن ذلك الطبيب لا يملك كرسياً يقدمه الى زائره، كما انه لا يملك اداة من ادوات العمل ولا دراهم له لشراء شيء، واحياناً ليس من سبيل للحصول على ما يحتاج اليه ولو توفرت لديه الدراهم، كما هي الحال فى بلغاريا مثلاً. ويعارض الاطباء البلغاريون مثلاً بطبيعة الحال ان يسترجع الاطباء اليهود زبائنهم من قبل اربع سنوات. وهكذا هو الامر فى جميع الفروع الاقتصادية الاخرى. اضف الى هذا ان تغيراً عظيماً قد طرأ على الحياة الاقتصادية فى بلغاريا ورومانيا اثر دخول الجيش الاحمر اليهما، وهذا التغيير يمس اليهود قبل غيرهم، اذ انهم كانوا يشتغلون فى فروع اقتصادية لا رواج لها هناك الآن. ومن المعلوم ان هذين البلدين يعتمدان على الزراعة في الدرجة الاولى وانه ليس لليهود شأن بالزراعة هناك!

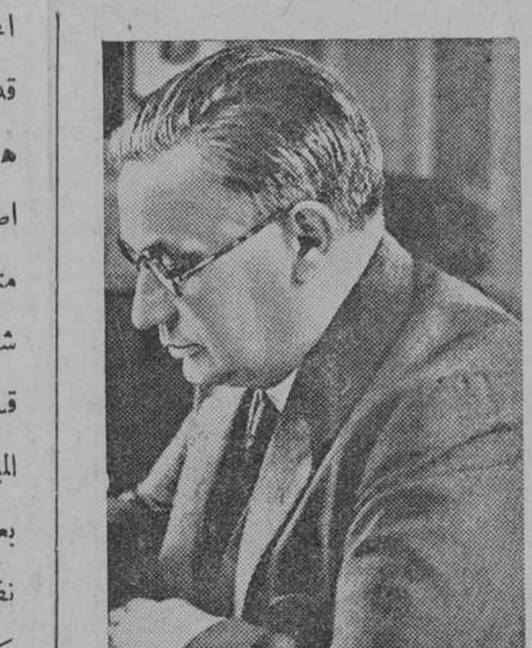
لذلك نرى حالة اليهود في تلك البلدان اضحت حالة بؤس وفقر ومشقات لا يتخيلها العقل بالنسبة للبلدان المحررة. نعم ان حالة جميع السكان هناك يرثى لها فى الوقت الحاضر، ولكن لا شبه على الاطلاق بين حالة السكان الاصليين وبين حالة اليهود. كما ان ما عاناه اليهود تحت سلطة النازيين لا يشبه ما عاناه بقية سكان اوروبا المحتلة.

ان حجة الصهيونية الاصلية كانت ولا تزال تتلخص بان حالة اليهود هائلة، شاذة، مهما تغيرت الاحوال في العالم، لانهم امة مشتتة منتشرة بين جميع امم العالم؛ وحجة الصهيونية الاخرى ان اليهود والامم معاً لن يرتاحوا ابداً الى ان يحشد اليهود فى وطنهم الاوحد، لكى يستطيعوا ان يعيشوا حياة طبيعية متقنة. ان هاتين الحجتين قد برهنتا الآن من جديد، وبصورة بارزة ناطقة، على انهما حجتان مستندتان الى حقائق متينة، متأصلة غير متغيرة.

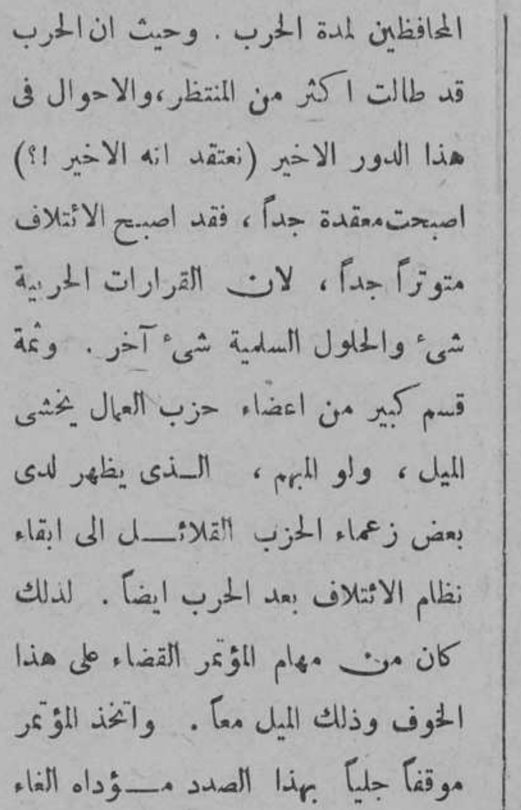
جنرالات المان ضد هتلر

موسكو (الوكالة الفرنسية) — اذاع خمسون جنرالاً المانيا من اسرى الروس نداء ثانياً الى الشعب الالمانى يحثونه على التمرد ضد هتلر ونظامه «الذى ادى بالمانيا الى حالة يائسة وجعل هزيمتها محتمة لا مناص منها.» وبين الموقعين على هذا النداء الجنرالان فون باولوس وفون سيدلتس.

السعي الى تحقيق الاشتراكية
من اهم قرارات مؤتمر حزب العمال البريطانى السنوى

ارنست بيفين — وزير الداخلية وزعيم الجناح الايمن فى حزب العمال البريطانى



نرجئ الى عدد آخر الكتابة بصورة شاملة مسهبة عن مؤتمر حزب العمال البريطاني الذى انعقد في لندن فى الاسبوع المنصرم، وذلك لعدم توفر التفاصيل الوافية لدينا بعد. وسنكتفى اليوم باظهار بعض النقاط التي بحثها هذا المؤتمر الهام.

اولاً: مسأله الانتخابات القادمة.

ان حزب العمال قد عقد هدنة مع حزب المحافظين لمدة الحرب. وحيث ان الحرب قد طالت اكثر من المنتظر، والاحوال فى هذا الدور الاخير (نعتقد انه الاخير!؟) اصبحت معقدة جداً، فقد اصبح الائتلاف متوتراً جداً، لان القرارات الحربية شيء والحلول السلمية شيء آخر. وثمة قسم كبير من اعضاء حزب العمال يخشى الميل، ولو المبهم، الذى يظهر لدى بعض زعماء الحزب القلائل الى ابقاء نظام الائتلاف بعد الحرب ايضاً. لذلك كان من مهام المؤتمر القضاء على هذا الخوف وذلك الميل معاً. واتخذ المؤتمر موقفاً جلياً بهذا الصدد مؤداه الغاء الائتلاف لدى انتهاء الحرب والاعلان عن اجراء انتخابات جديدة.

ثانياً: التقدم نحو الاشتراكية.

والآراء فى هذه الناحية فى اوساط حزب العمال مختلفة، لا بل متناقضة جداً. غير ان ثمة رأياً واحداً متفق عليه على ما نظن وهو: التقدم نحو الاشتراكية بطرق ديموقراطية بحتة. ان زعماء حزب العمال، حتى الذين ينتمون الى الجناح الايسر، مثل الاستاذ هارولد لاسكي (وهو يهودي صميم)، يعارضون فى الحاضر كل ثورة دموية فى انكلترا. فهم يؤمنون بنضوج الجماهير البريطانية العاملة وغير الغنية من حيث الاخلاص الكلي للنظام الديموقراطى، الذى باستطاعته قلب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة بواسطة ترجيح الكفة فى الانتخابات. وقد قرر المؤتمر بان حكومة العمال القادمة (على فرض ان العمال سينالون الفوز فى الانتخابات) ستضمن العمل لكل عامل، وذلك بتحويل مصادر الحياة الاقتصادية الرئيسية الى حوزة الدولة او — على الاقل — بفرض

(التتمة فى الصفحة ٣)



اونيورين بيفان — زعيم الجناح الايسر فى حزب العمال البريطانى، ومن اكبر المعارضين لحكومة الائتلاف الحالية. وقد انتخب باكثرية كبيرة للجنة التنفيذية للحزب

اليوبيل المئوي للحركة التعاونية الحديثة

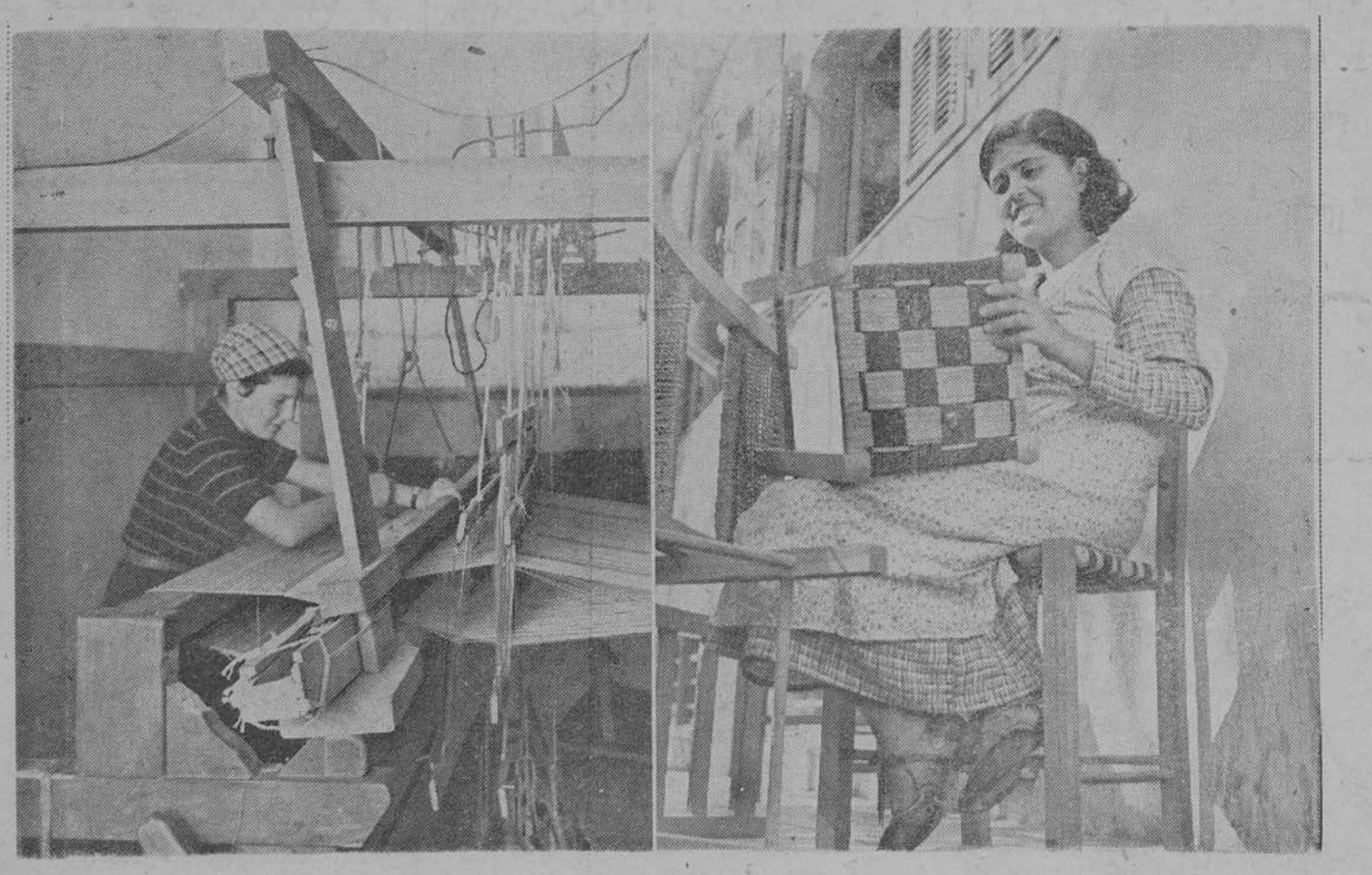
ان سنة ١٩٤٤ هي سنة الاحتفال بمرور مئة سنة على انشاء الحركة التعاونية الحديثة. وقد نشرنا فى عددنا من يوم ١١ تشرين الاول الماضي مقالا عن طلائع هذه الحركة ومؤسسيها الانكليز. ان اول حانوت تعاونية افتتحت فى مدينة روشدايل يوم ٢٠ كانون الاول عام ١٨٤٤. وهذا اليوم يعد عيداً كبيراً فى تاريخ الانسانية الحديث. وتقوم الحركة التعاونية فى العالم كله بهذه المناسبة بنشر دعاية واسعة لافهام الطبقات العاملة وغير الغنية فائدة التعاون. وها نحن ايضا نفى بقسطنا من هذا الواجب السامى.

كان التعاون او المساعدة المتبادلة بمعناها البسيط، قاعدة الحياة الاجتماعية فى اول عهود التاريخ، ثم «ترقت» الانسانية وحل الاستغلال والاستعباد محل التعاون، مع ان التعاون الاصلي لم يختف بتاتاً فى عهد من عهود التاريخ، وبقى له اثر وبقية فى الحياة العائلية، ثم فى مهن مختلفة وفى نواح شتى من النشاط الانسانى: فى السياسة والثقافة الخ. ولكن الحركة التعاونية الحديثة هي شيء جديد لم يسبق له مثيل من حيث مداها وتنظيمها واغراضها.

ان هذه الحركة هي بنت النظام الرأسمالي القائم او بعبارة اخرى انها رد فعل مباشر لهذا النظام. ذلك لانها ايضاً تستعمل كثيراً من الوسائل الرأسمالية من جهة، وتسعى الى التغلب على مساوئ الرأسمالية من جهة اخرى. ودليلاً على ذلك انها اول ما انشئت فى انكلترا، اي فى «موطن» الرأسمالية. ومن المعروف ان الرأسمالية قد فرضت في بادئ امرها على العمال شروط عمل هائلة، مثل العمل ١٤—١٦ ساعة يومياً فى ورشات غير صحية لا بل هائلة، واستغلال عمل النساء والاطفال بصورة فظيعة، واجرة لا تكفي للحصول على الحد الادنى من متطلبات المعيشة، وعدم الدفاع عن العامل فى حال حدوث طارئ له او مرضه الخ. اضف الى هذا ان الرأسمالية زعزعت اركان حياة كل فرد يحيا خارج طبقة الرأسماليين. لان الرأسمالية الغاصبة تعتبر الافراد كآلات لاشباع شهواتها ومطامعها فقط. وهي، اي الرأسمالية، تهدم كيان الافراد غير المستعبدين لها سواء كانوا من العمال ام من الفلاحين والصناع المستقلين والتجار الصغار، الخ ايضاً.

ان جميع تلك الاحوال التي سببتها الرأسمالية بصورة مباشرة وغير

(البقية في الصحيفة ٣)



فى «دار العائلات» بتل ابيب: عاملات يعملن فى جمعيات تعاونية اسستها الهستدروت لتدريب الفتيات القادمات الى فلسطين على مختلف الاعمال



افواج الالمان الذين وقعوا فى اسر الروس فى معارك المجر .

في ميادين الحرب والسياسة

ازمة اليونان ايضاً

يظهر من الاخبار الاخيرة ان الازمة فى اليونان ستحل فى الوقت القريب بتأليف حكومة ائتلافية جديدة تشمل جميع الاحزاب . وقد وعد تشرتشل فى خطابه الاخير بان «تغييراً دستورياً اساسياً» سيجرى فى اليونان، وهذا دليل على احتمال الغاء النظام الملكي حسب طلب حركة اليسار اليونانية .

وازمة بولونيا

اثار تصريح تشرتشل الاخير فى مجلس النواب بشأن السياسة البريطانية ازاء الخلاف الروسى البولونى ضجة فى الولايات المتحدة . اما فى مجلس النواب فمع ان التصريح لم يقابل بحماس من قبل جميع الاحزاب ، فقد رأى النواب ان سياسة الاعتراف بالحقائق توجب الخطة التي رسمها تشرتشل فى خطابه، وهى تأييد مطالب روسيا ازاء بولونيا. وفحوى تلك المطالب ان نحو ثلث بولونيا الشرقية السابقة ، بما فيه الاراضى والسكان (نحو ١٠ ملايين) ، يضم الى روسيا ، وستعوض بولونيا عن ذلك بان تمنح مساحة واسعة من ارض المانيا بدون السكان الالمان الذين سينقلون الى داخل المانيا . ومن الواجب ان نذكر فى هذه المناسبة ان نحو ثلثي هؤلاء الملايين العشرة ليسوا من اصل بولونى ، بل من اصل اوكراينى وغيره من العناصر السلافية القريبة للعنصر الروسى . ويظهر من الوقائع الاخيرة ان روسيا مستعدة لنقل جميع البولونيين من المنطقة التي ستضم اليها الى داخل بولونيا ، لكي تحل المسألة حلاً نهائياً .

وقد استند تشرتشل فى خطابه الى قرار مؤتمر الصلح بعد الحرب العالمية الاولى ، الذي كان لصالح الروس (وقد تعينت الحدود الروسية البولونية حينئذ باسم «خط كرزون») . واشار تشرتشل الى امكان وقوع فوضى فى العالم في حال عدم حصول الاتفاق بين الدول الثلاث الكبيرة ؛ ومشكلة بولونيا هى من المشاكل المعقدة ، التي تعكر العلاقات بين تلك الدول .

انتصارات

احرزت جيوش الحلفاء انتصارات هامة فى الاسبوع الاخير فى جميع الميادين ، وحتى فى جبهة الصين ، ومن الانتصارات الهامة نذكر بصورة خاصة — تقدم الروس نحو فينا ، عاصمة النمسا القديمة ، وقرب تصفية المعارك فى المجر ، وغزو جديد للامريكان فى احدى الجزر الرئيسية فى مجموعة جزر الفيليبين .

***

معاهدة روسية فرنسية

اذاع راديو باريس نص المعاهدة الفرنسية الروسية . وهذه خلاصة بنودها:

١) يواصل كل من الفريقين القتال الى جانب الآخر والى جانب الامم المتحدة ، الى ان ينال النصر النهائى على المانيا . ٢) يتعهد الفريقان الا يشرعا بمفاوضات منفردة مع المانيا والا يعقدا بدون اتفاق متبادل ، هدنة او معاهدة سلام ، لا مع حكومة هتلر ولا مع اية حكومة اخرى غرضها متابعة العدوان الالمانى . ٣) يتعهد الفريقان باتخاذ جميع التدابير اللازمة فى نهاية هذه الحرب ، لدرء خطر جديد من قبل المانيا . ٤) فى حال اشتباك احد الفريقين فى حرب مع المانيا ، يقدم له الفريق الثانى كل مساعدة ممكنة . ٥) ان هذه المعاهدة لا تمس قط باي اتفاق سابق وقعه احد الفريقين مع فريق ثالث . ٦) يعمل بهذه المعاهدة لمدة ٢٠ سنة .

العمل والعمال

الهستدروت تدخل الـ ٢٥

احتفلت الهستدروت فى هذا الاسبوع بمرور ٢٤ سنة على انشائها. وقد اقيمت عدة حفلات بهذه المناسبة فى جميع انحاء البلاد ، القيت فيها الخطب والمحاضرات لاظهار وبيان اعمال الهستدروت وما توصلت اليه فى الماضى وما لا تزال تسعى الى بلوغه فى المستقبل .

ولا حاجة بنا الى تعداد تلك الاعمال دفعة واحدة فى هذه الكلمة الموجزة ، ذلك لاننا نعني بوصف هذه الاعمال من حين الى آخر فى مناسبات شتى . غير ان ما نريد التنويه اليه هنا هو انه رغم كون اعمال الهستدروت مكرسة بصورة مباشرة لاعضائها بطبيعة الحال، فتأثيرها العملي لا ينحصر بين هؤلاء الاعضاء فقط بل يشمل فلسطين كلها وما بعد من حدود هذه البلاد ايضاً . ذلك لان اهم شئ تقوم به الهستدروت هو الدفاع عن الرجل العامل عامة ورفع مستوى حياته خاصة.

وليس باستطاعة بلاد صغيرة مثل فلسطين ان لا تتأثر بكليتها من تأثير الهستدروت العملي. وحيث ان الروابط بين فلسطين والبلدان المجاورة تزداد توثقاً فى هذا العصر ذي التقدم الفنى العظيم ، فمن طبيعة الحال ان يمتد هذا التأثير الى البلدان المجاورة ايضاً .

ان الهستدروت قد جعلت العمال اليهود بفلسطين يتمتعون بذات المركز الذى يحتله العمال في ارقى بلدان العالم مثل انكلترا وسويد واوستراليا ونيوزيلاندا ... وهذا ما دفع بالحكومة الى الاعتراف ولو بصورة غير رسمية بمهمة الهستدروت ومراعاة مكانتها فى البلاد . وهذه المكانة باستطاعتها ان ترفع شأن العامل العربى فى فلسطين ايضاً ، الذى يتعاون مع الهستدروت بواسطة منظمة اتحاد عمال فلسطين او فى منظماته الخاصة الاخرى . وفعلاً رفعت الهستدروت شأن العمال العرب الذين تعاونوا معها وطلبوا منها النصح والارشاد ، كما يدل على ذلك دعوة ممثلي العمال العرب الى الاشتراك فى اللجان الحكومية الخ .

ان مسائل قومية تعرقل الآن العلاقات الحسنة ، الطبيعية ، بين الهستدروت وبين بعض منظمات عمالية عربية في البلاد . غير انا لواثقون بانه سيأتي يوم تزال فيه تلك العراقيل، وحينئذ سيقبل جميع العمال العرب ومنظماتهم يد الهستدروت الممدودة اليهم دائماً لمساعدتهم على تنظيم شؤونهم على غرار تنظيم شؤون العمال اليهود المتقن

الاحتجاج الصامت البليغ

«الرجاء التزام السكون وعدم ازعاجنا ! انا نحتج الآن احتجاجاً صامتاً لمدة ١٦ دقيقة ، من الساعة ١٠ الى الساعة ١٦ر١٠ . عاضدونا ! شكراً»

هذا نص الرجاء الخطى الذى عرضه موظفو الحكومة من الدرجة «ب» لجهور المراجعين الذين اموا الدوائر الحكومية صباح يوم الثلاثاء الواقع فى ١٢ الجارى . وفعلاً لم تكد تدق الساعة العاشرة حتى سكت الموظفون جميعاً وتوقفت الاعمال الى ان مضت المدة المعينة . وكان الاضراب ملموساً محسوساً بصورة خاصة فى الدوائر التي يكثر فيها المراجعون مثل دائرة البريد والمحاكم وما اشبه . وقد جرى هذا الاضراب الرمزى بهدوء ونظام دون ان يحدث اي حادث يخل بالنظام ،

(البقية فى الصفحة ٤)

شخصيات الساعة

بونومى

شغل في الآونة الاخيرة اسم بونومي رئيس حكومة ايطاليا الحاضرة ، الصحف والساسة و ... القراء ايضاً . فمن هو بونومي ، وما هي سيرة حياته يا ترى ؟

كان بونومي محامياً شاباً متحمساً للديموقراطية ، عندما انتخب لاول مرة للبرلمان . وكان يعارض اجلال الملوك والعائلات الملكية . اما الخطر الاكبر الذى كان يخشاه فى السياسة الايطالية فكان دائماً النزعة العسكرية الالمانية . لذلك ظل يقاوم هذه النزعة فى الاوساط السياسية كل المقاومة حتى نجح ، لدى نشوب الحرب العالمية الاولى ، في ابعاد ايطاليا عن المانيا والنمسا وضمها الى جانب الحلفاء . ولما عرض عليه تولي رئاسة الحكم ، صرح بمعارضته لاغتصاب البلدان والمستعمرات وطلب ايجاد علاقات حسنة مع جيران ايطاليا . وبديهي انه قاوم نفوذ موسوليني واتساع حركة اصحاب «القمصان السوداء» ، بعد الحرب العالمية الاولى . وعندما حصل الاتفاق بين الملك وموسوليني لم يحجم بونومي عن التنديد بسلوك الملك تنديداً علنياً ، ثم اعتزل السياسة فعاد الى الحياة الخصوصية. غير ان السلطات الفاشية منعته عن الاشتغال بالمحاماة قصد الضغط عليه لكى يخضع لسياسة موسوليني وحزبه . وحيث انه كان ذا عقيدة ومبادئ ثابتة لا يحيد عنها ، كانت حياته فى عهد الفاشية حياة عذاب وفقر . ثم اشتد الارهاب الفاشي وهرب كثيرون من الاحرار الى الخارج ، غير ان بونومي ظل فى مكانه محاطاً بفئة صغيرة من المعجبين به . لبث ينتظر دون ان يفقد ايمانه في عودة عهد الحرية والكفاح الحر .

مرت السنون واناخت الحياة على بونومي بكلكلها ، وهو يسير نحو الشيخوخة ، وليس من وميض امل فى الافق ! لا بل ها هي الفاشية يشتد ساعدها من سنة لاخرى فتغزو الحبشة ، ثم تشتبك فى حرب اسبانيا الداخلية ، وتبرم معاهدة مع المانيا النازية ، وتغزو النمسا ، واخيراً ـ تطعن فرنسا في ظهرها فى ايام محنتها الكبيرة، وتعتدى على اليونان.

ولما بدأ صرح موسوليني العسكرى يتضعضع فى افريقيا على اثر الضربات التي انهالت عليه من قبل جيوش بريطانيا ، نهض بونومي الشيخ واتصل بواسطة اعوانه بالمعارضة الخفية ، المبددة ، وبدأ في جمع شتاتها وتوحيدها رويداً رويداً، ملهباً اياها بقوة حماسته النارية . وقد ضم الاحرار والشيوعيين والاشتراكيين والديموقراطيين وغيرهم تحت لوائه فالف منهم حركة سرية موحدة . وكان يتنقل سرياً بين مدن ايطاليا ، وبين ايطاليا وصقلية ، مثيراً الشعب الى مقاومة خفية فى اول الامر وعلنية فى آخر الامر.

واخذت تتكرر اعمال التخريب والاتلاف مما زاد الطين بلة حتى اضطر زعماء الفاشست الى التراجع وتصفية حكم موسوليني . ثم جاء دور بادوليو ، الذى الغى الحزب الفاشي غير انه لم يحارب الالمان محاربة جدية .

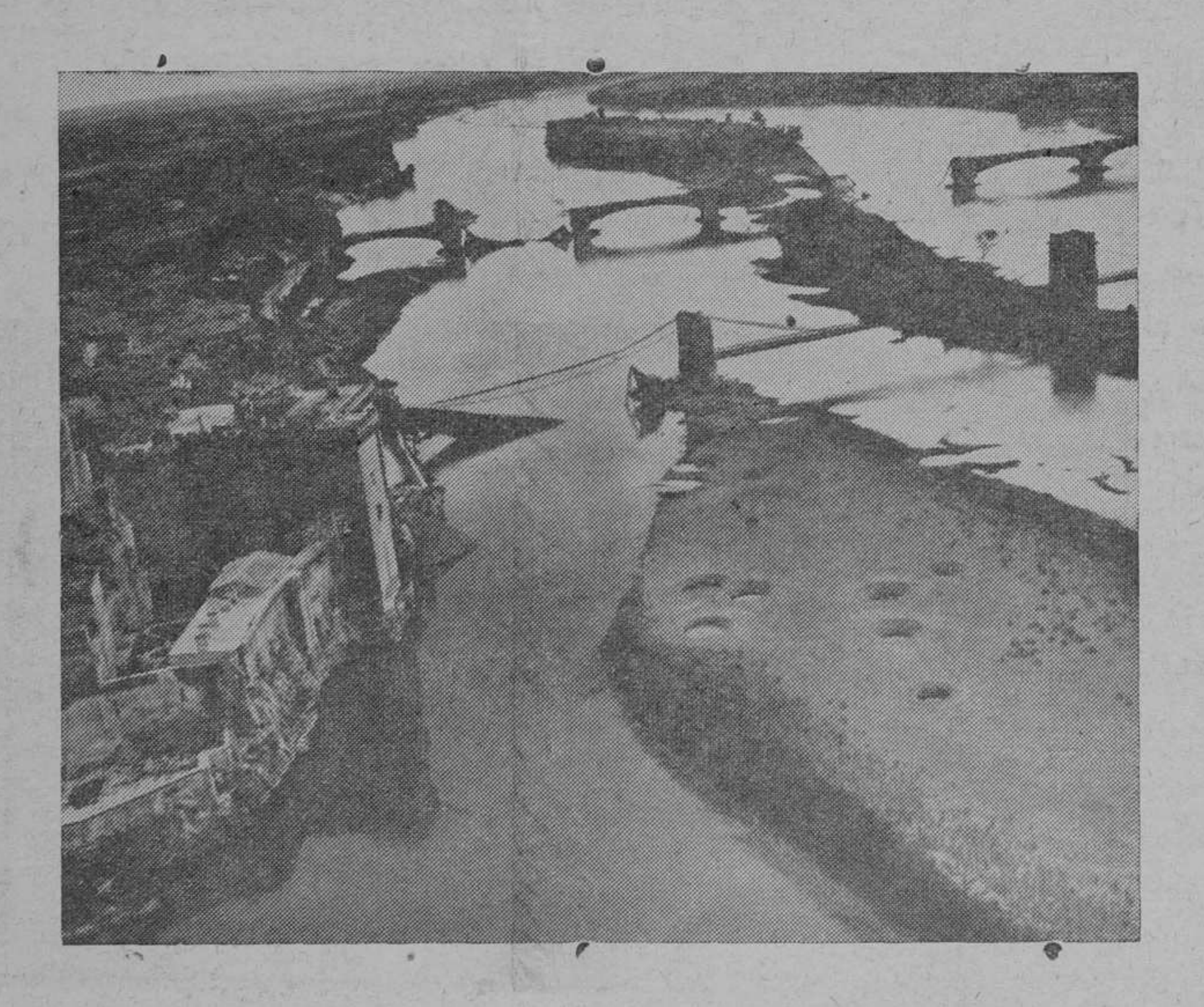
اما بونومي فلم يكتف باسقاط موسوليني ، بل وسع حركته وانتقل باعوانه الى ما وراء الجبهة الالمانية فى ايطاليا مسبباً للقيادة الالمانية مصاعب كثيرة . وقد عرفت القيادة ان الشيخ بونومي يدير الحركة ضدها ، فبحثت عنه بجميع الوسائل الممكنة ، فكان هو يختبئ فى المغائر والكهوف لا يعرف للتعب معنى ، ولا يأبه للجوع وشتى انواع العذاب . وكان انتقام الالمان من اعضاء الحركة السرية الايطالية انتقاماً هائلاً لم تعرف تفاصيله جميعها بعد .

اخيراً جاء دوره واعترفت جميع الاحزاب بانه الوحيد فى الحالة الراهنة فى ايطاليا الجدير بثقة الشعب على اختلاف احزابه ، ذلك لانه ليس من يضاهيه فى الاستقامة والتضحية والاخلاص للوطن الايطالي . وذلك الشيخ ، الذى كان منذ اشهر قليلة مضطهداً ، مختفياً ، متنقلاً من ملجأ الى آخر يترأس الحكومة الايطالية الائتلافية .

وهو لا يزال معارضاً للبيت الملكى الايطالي ، غير انه اضطر بسبب الظروف الاستثنائية الى الاعتراف مؤقتاً بهذا البيت . ومع ان الحالة السياسية فى ايطاليا لاتزال متوترة على وجه العموم ، فالجميع يرون فى بونومي الشخصية الوحيدة التي تجمع بين انصار الاحزاب المضادة للفاشية .

***

جنود بريطانيون يدخلون مدينة هرتوغنبوش فى هولاندا بعد معركة شديدة .



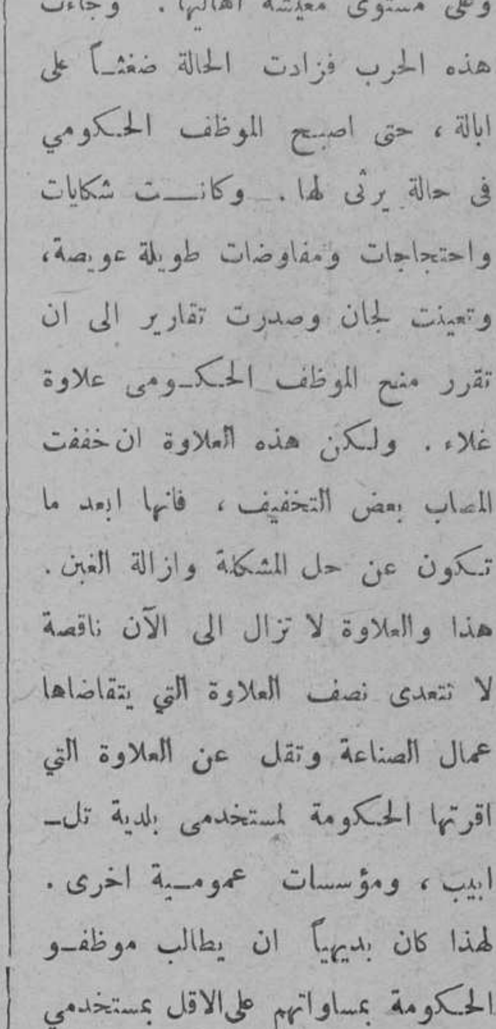
جسر فرنسى كبير على نهر رون هدمته طائرات الحلفاء لعرقلة تقهقر الالمان

الاحتجاج الصامت البليغ

(البقية من الصفحة ٢)

كما ان الاهالى جميعاً احترموا هذا الصمت وانتظروا بصبر. لا بل ان احدهم خطب فى دار البريد بتل ابيب حاثاً جمهور الموظفين على المضي فى مساعيهم واختتم كلامه قائلاً: «كونوا على ثقة اننا سنكون دائماً الى جانبكم نعاضدكم ونؤازركم!»

كلمات نبيلة ان دلت على شيء فعلى ما تعتلج به نفوس الكثيرين من ابناء هذه البلاد ازاء ذاك المخلوق البائس المدعو بالموظف الحكومي. سل من شئت فى طول البلادوعرضها ينبئك بان موظف الحكومة مغبون، ومعاشه زهيد لا يكفى لتأمين الحد الادنى من المعيشة، وانه يجب وضع حد لهذه الحالة التعسة التي يتخبط فيها منذ سنين. نقول منذ سنين لان راتب موظفى الحكومة تعين منذ سنين بعيدة جداً وفى ظروف تغيرت تغيراً بعيد المدى فيمابعد، بينما انقاعدة الاجور بقيت على حالها جامدة لا تعتبر



التطورات العظيمة التي طرأت على البلاد وعلى مستوى معيشة اهاليها. وجاءت هذه الحرب فزادت الحالة ضغثاً على ابالة، حتى اصبح الموظف الحكومي فى حالة يرثى لها. وكانت شكايات واحتجاجات ومفاوضات طويلة عويصة، وتعينت لجان وصدرت تقارير الى ان تقرر منح الموظف الحكومى علاوة غلاء. ولكن هذه العلاوة ان خففت المصاب بعض التخفيف، فانها ابعد ما تكون عن حل المشكلة وازالة الغبن. هذا والعلاوة لا تزال الى الآن ناقصة لا تتعدى نصف العلاوة التي يتقاضاها عمال الصناعة وتقل عن العلاوة التي اقرتها الحكومة لمستخدمى بلدية تل-ابيب، ومؤسسات عمومية اخرى. لهذا كان بديهياً ان يطالب موظفو الحكومة بمساواتهم على الاقل بمستخدمي بلدية تل ابيب. ولما رأوا انشكاويهم لا تجد اذاناً صاغية نفذت جعبة صبرهم وقرروا الاحتجاج بالطريقة المسموحة لهم بحكم وظيفتهم، فاعتصموا بحبل الصمت احتجاجاً على الحيف اللاحق بهم وابناء عيالهم وكان ذلك صمتاً بليغاً فيه تحذير ومطالبة شديدة من قبلهم ومن قبل الاهالى ايضاً. اجل ان اهالى فلسطين لهم كل الحق ان يطالبوا الحكومة بان تعي هذا الانذار اذاناً صاغية وتجيب الى مطالب موظفيها العادلة الحقة باقرب فرصة، لان الموظفين عماد الدولة وبدون تأمين شروط لائقة لهم لا سبيل الى تسيير الامور وفقاً لصالح البلاد وسكانها اجمعين.

***



قائلة فرنسية تعود الى بلدتها المحررة.

يوبيل حركة التعاون الحديثة المئوى

(البقية من الصفحة ١)

مباشرة، قد اولدت روحاً جديدة فى قسم من الطبقة المثقفة — من جهة، وفى الطبقات العاملة وغير الغنية من جهة اخرى. فقام اشخاص مثقفون، حالمون، يحملون لواء نظام جديد، اشتراكي وشيوعي الخ. وقام مثقفون آخرون يحملون لواء التعاون او المساعدة المتبادلة بين افراد من غير الاغنياء، لرد تهجم الرأسمالية الغاصبة. نعم ان الحركة التعاونية ليست بحركة اشتراكية، اي انها لا تحل مشكلة النظام الحالي، الرأسمالي، بل هي دفاع عاقل عن العمال والفلاحين وغيرهم من الطبقات غير الغنية ازاء ظلم النظام الرأسمالي. بعبارة اخرى: انها وسيلة للمحافظة على كيان العامل والفلاح والموظف والمعلم والصانع الخ، بواسطة توفير حاجياته الاولية وغيرها ضمن حدود اجرته او معاشه او ربحه، لا بل توفير تلك الحاجات مع السهر على ان تكون جيدة النوع ورخيصة الثمن فى آن واحد، وليس غير جيدة وغالية كما كانت الحال قبل ظهور الحركة التعاونية الحديثة. واذا سأل سائل: كيف يتسنى الجمع بين الجيد والرخيص؟ فالجواب هو: بذات الطرق التي تتوسل بها الرأسمالية، مثل تكوين رأسمال كبير نسبياً بواسطة مساهمة الالوف والملايين من ذوى اسهم صغيرة، وشراء الحاجات بكميات عظيمة، وانشاء مصانع خاصة الخ.

وليس يخاف على احد ان الطبقة الرأسمالية لم تهتم قط من تلقاء نفسها بصحة عمالها، لانها تستعمل الاختراعات الآلية الحديثة، التي تقلل من عدد العمال الذين يعملون فى كل معمل ثم انها (اي الطبقة الرأسمالية) تجد العدد الكافى من العمال لدى الطبقات الوسطى، التي تصبح فقيرة بضغط النظام الرأسمالي، هذا عدا «الجيوش الاحتياطية» من العمال فى آسيا وافريقيا والجزر الكبيرة والصغيرة فى انحاء الكون. لذلك كانت الحركة التعاونية ولا تزال تدر بركة عظيمة على الامم، لا بل على الانسانية برمتها، لانها حافظت على صحة الجماهير فى العهد الاخير من النظام الرأسمالي؛ اي فى ذلك العهد، الذى هدد كيان تلك الجماهير بانحطاط مطلق فجاء التعاون الحديث فانقذها ومكنها من الوقوف امام سيئات الرأسمالية وانتظار مجيء النظام الجديد، الذى نريده ونتوقعه للانسانية كلها، للانسانية بدون طبقات وبدون تمييز بين الاجناس والاديان، كما يتوق اليه النظام الاشتراكى الحر، العادل.



الجنرال الفرنسى الفونس جوان يعلق الاوسمة لبعض المتطوعات فى فرقة طبية مساعدة

ابـــي

يحتفل يوم الجمعة القادم بازاحة الستار عن تمثال المغفور له أمير الشعراء احمد شوقي بك، بدار الأوبرا الملكية.. وبهذه المناسبة يجلو لنا الاستاذ حسين شوقي نجل امير الشعراء، صورة طريفة للمغفور له والده.

عندما كنت صبياً كنت أسمع بعض أخصاء أبى وأقاربه يشكون منه أحياناً لتصرفات له، فكنت أتألم فى قرارة نفسي لهذا النقد الموجه لأبى. ولكن حين كبرت وأصبحت أميز الأمور وجدت ان هؤلاء وانا كنا متجنين عليه..

كانوا يلومونه مثلاً لامتناعه عن زيارة قريب مريض مرضاً شديداً، او لتخلفه عن تشييع جنازة قريب آخر. والواقع ان تخلفه عن تأدية هذه الواجبات لم يكن تنكراً لهؤلاء الأقارب، ولا جحوداً لأسرته، وانما هو حساسية شديدة تحول دون قيامه بهذه الواجبات. استدللت على هذا باننا نحن اولاده — وطبعاً كان يحبنا حباً جماً — عندما يمرض احدنا مرضاً جدياً كان يهرب من البيت بل يسافر الى الاسكندرية ويظل هناك حتى يزول الخطر..

من تصرفاته الغريبة ايضاً، التي كانت موضع نقد هؤلاء الأخصاء والاقارب دعوته احياناً بعض الضيوف الى المنزل ونسيان هذه الدعوة ثم اللحاق بهم متأخراً.. كما انه اذا علم ان احد هؤلاء الضيوف يجيد طهي لون من الطعام نزل به الى المطبخ حيث أعد له العدة لكى يصنع هذا النوع بنفسه. واذكر انه فى ذات يوم دعى عندنا المرحوم السيد الثعالبى الزعيم التونسي الشهير، فعلم منه ابى اثناء الحديث انه يجيد صنع ذلك الطعام المغربى الشهير بالكسكسي، فما كان من ابى الا ان اصطحبه الى المطبخ حيث صنع لنا السيد الثعالبي وجبة من الكسكسي كانت شهية حقاً، ولو اننا فى ذلك اليوم تناولنا غداءنا فى الساعة الرابعة!

وكانت مسألة ملابسه الخارجية مشكلة المشكلا لاو طي. فمتيق الذهاب الى الترزى ليأخذ له مقاييس ملابسه، فكنا نحن الذين نختار له الأقمشة ثم نعطيها للترزى الذى يفصلها فى غيبته على بذلة قديمة نأخذها معنا، وكثيراً ما كان يخرج ناسياً رباط عنقه فكنا فى مثل هذه الحالة نهرول وراءه في الحديقة فندركه قبل ان يصعد الى السيارة، ولكن احياناً لا ندركه فيخرج بدون رباط!

ومن النادر جداً ان يحضر حفلة رسمية لأن الملابس الرسمية كانت أبغض الأشياء الى نفسه.

اما حبه الشديد وتدليله لنا ونحن اطفال، فكانا موضع نقد شديد، فانا مثلاً عندما كنت أهرب من المدرسة كان يخبئني فى غرفته، كما يعاوننى على اختلاق الأعذار لتخلفى عن الدراسة! بلغ من شدة تدليله لنا انني كنت — وانا طفل — أرغمه على الجلوس فى «الحنطور» فى المقعد الصغير الامامي بينما اجلس انا امامه فى المقعد الكبير. وقد رآه مرة سمو الخديو السابق على هذه الحال، فاستدعى ابى ولامه على ذلك، سائلاً: لم تفعل هذا؟ فاجابه: سله هو يا افندينا لم يفعل بى هذا؟!

هذه بعض النواحي من ابى فى تصرفاته الشخصية التي لا أرى لها تعليلاً الا انه من الشعراء!

(عن الاثنين) حسين شوقي

وفد روسى الى فلسطين

بلغ اعضاء بعثة عصبة V الفلسطينية اليهودية، التي زارت مؤخراً ممثلي الصليب الاحمر الروسي فى طهران، ان وفداً روسياً سيزور فلسطين قريباً للاشتراك فى مؤتمر العصبة الذي سينعقد فى نهاية شهر كانون الثانى. وقد تسلمت البعثة بصفة هدية مجموعة معروضات لاقامة معرض «٢٥ سنة للوقاية الصحية فى روسيا السوفياتية» وسيفتتح رئيس الوفد الروسي هذا المعرض لدى مجيئه الى فلسطين.

وسيشترك ممثل اللجنة الروسية للروابط الثقافية مع الخارج فى الوفد الروسي القادم الى فلسطين.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

„ההסתדרות הכללית של העובדים העברים בארץ ישראל מאחדת ומאגדת את כול הפעלים, החיים על יגיעם בלי נצל עבודת זולתם, לשם סדור כול עניני הישוב, הכלכלה והתרבות של המעמד העובד בארץ בבנין חברת העבודה העברית בארץ-ישראל".

(סעיף ראשון בחוקת ההסתדרות)

«ان النقابة العامة للعمال اليهود بفلسطين (الهستدروت) توحد وتنظم جميع العمال الذين يعيشون من كدهم بدون استغلال عمل الغير، بغية تدبير جميع الشؤون الاهلية العامة والاقتصادية والثقافية المتعلقة بالطبقة العاملة فى البلاد، لانشاء مجتمع العمل العبرى بفلسطين.»

(البند الاول فى دستور الهستدروت)

السعى الى تحقيق الاشتراكية

(البقية من الصفحة ١)

اشراف الدولة عليها لاجل توجيهها وفقاً لصالح الجماهير الشعبية وليس لصالح جيوب الاغنياء وطمعهم وميولهم الى ارباح فاحشة. وقد اعدت ادارة الحزب برنامجاً شاملاً فيما يتعلق بالسياسة التي ستتبعها فى الشؤون الاقتصادية لدى توليها الحكم. وستجري معركة الانتخابات حول هذا البرنامج. واقر اعضاء المؤتمر، بعد مناقشات طويلة، ان الاراضي، ومشاريع البناء الكبيرة الشعبية، والصناعة الثقيلة، والبنوك، ووسائل النقل والمواصلات، ومواد الوقود والكهرباء الخ يجب ان تنتقل الى حيازة الدولة.

ثالثاً: السياسة الخارجية العالمية.

لم يتناقش المؤتمر فى مشاكل السياسة الخارجية ما عدا مشكلة اليونان العويصة ومسألة المانيا بعد الحرب. غير ان المؤتمر قد اقر بالجملة البرنامج السياسى الذى اعدته ادارة الحزب، والذى يشتمل على وجوب السعي الى استمرار الصداقة والتحالف مع الولايات المتحدة وروسيا السوفياتية، وضمان السلم بواسطة تنظيم عالمى، واعطاء الاستقلال للهند، ومساعدة الامم الصغيرة وغير الراقية على التقدم فى شؤونها، وحل المشكلة اليهودية بتأييد المشروع الصهيونى فيما يتعلق بترقية مقدرات فلسطين الخ. اما مشكلة اليونان فقد اثارت هياجاً عظيماً فى المؤتمر، لان الوزراء من العمال يعدون مسؤولين عما قامت به الحكومة البريطانية مؤخراً من الاعمال فى اليونان. وحيث ان كل قرار شديد اللهجة ضد الحكومة قد يتخذه المؤتمر فى هذا الشأن يعد بمثابة اعراب عن عدم الثقة بهؤلاء الوزراء، ويضطر الى الانسحاب من الحكومة الائتلافية لذلك كان موقف المؤتمر فى هذه المسألة حرجاً جداً. وفى النهاية تقرر باكثرية نحو مليونين ونصف مليون من الاصوات ضد ١٣٠٫٠٠٠ الاعراب عن الاسف فقط، اي عدم التنديد بالحكومة، ومطالبتها بان تضع الحد لاشتباك القوى البريطانية فى الحرب الداخلية اليونانية، وان تبذل مساعيها فى سبيل انشاء حكومة يونانية تشترك فيها جميع الاحزاب.

اما موقف المؤتمر ازاء معاقبة المانيا فسنأتي عليه فى عدد آخر.

من شدة الفرح

من طريف ما ذكرته الصحف الحادث التالي الذى وقع في محطة الاذاعة البريطانية «بى. بى. سي.». فعندما بلغ المحطة خبر تحرير باريس اصدر المدير امراً برفع علم فرنسا فوق عمارة المحطة. ونفذ الامر فوراً، الا ان احد الفرنسيين مر بالقرب من المحطة، ولما شاهد العلم يلتفت الى المدير سائلاً:

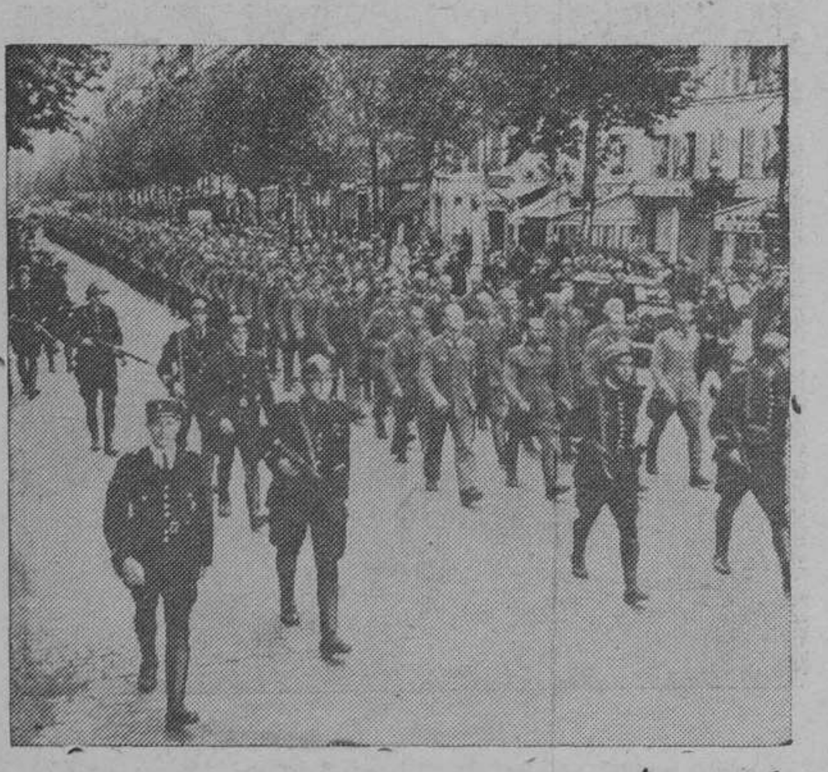
— لماذا رفعتم العلم فوق المحطة؟

— ألم يبلغك الخبر ان باريس تحررت؟ — اجابه صوت المدير الفرح.

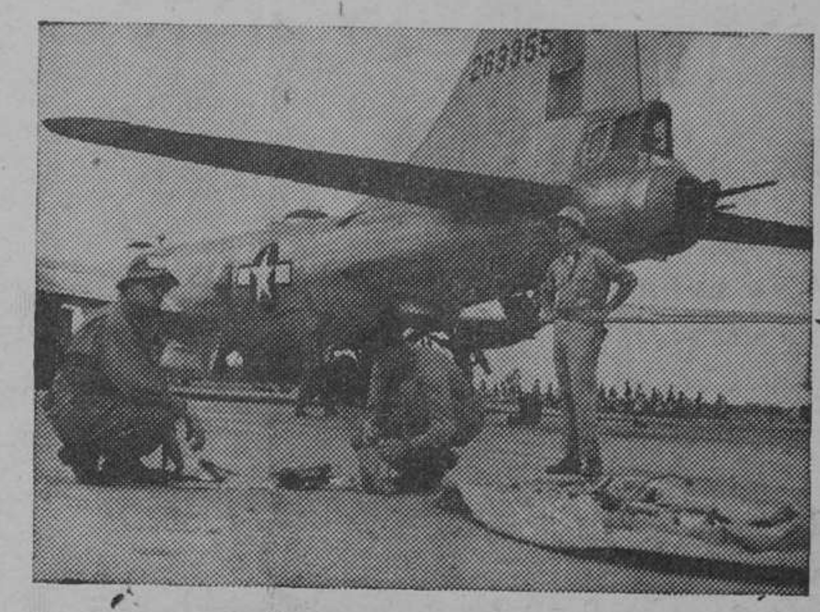
— اجل، — اجاب الفرنسى — ولكن لماذا رفعتم العلم الهولندى؟

(من المعلوم ان العلم الهولندى يشمل ذات الوان العلم الفرنسي، مرتبة بشكل فقى بينما الالوان الفرنسية مرتبة بشكل عامودى. ويظهر ان من فرط الفرح والتأثر رفع علم بدل الآخر).

القدس — ب — اصدر الجنود اليهود الفلسطينيون فى ايطاليا جريدة يهودية باللغة العبرية صغيرة الحجم. وهى تنشر الانباء والمقالات وصور الحياة اليهودية فى شتى انحاء العالم.



فوج كبير من الأسرى الالمان يجتاز احد شوارع مدينة ستراسبورغ الفرنسية


القلاع الطائرة الجبارة ب ٢٩ التى تقوم الآن بغارات متتالية على طوكيو

مشاهدات في الصين المحاربة

(عن كتاب الآنسةايفا كورى «من جبهة الى جبهة»)

لم تشبع عيناي من التمتع بتلك المناظر الرائعة ، التي تدهش كل غربى، مناظر اراضي الصين التي تعهدت كل شبر منها ايادى الفلاحين الصبورين الكادحين. ولم تكن الهضاب الجرداء والوديان والسهول وما اشبهها من المناظر الطبيعية المألوفة هي التي بهرت الانـــظار ، بل الصور المختلفة والاشكال المتعددة التي بدت بها الحقول المزروعة الممتدة على مساحات شاسعة وكانت ترى فى كل منحدر اخاديد وحزوز حفرت باعتناء جم ن اسفـل الجبل الى قمته . ورغم كون شكل هذه الاخاديد يتغير حسب نوع الارض وحالتها الطبيعية ، فقد بدت فى تناسقـــها وعلى مختلف الوانها وصورها ، كأنها صنع يد فنان بارع لمتعة العين وبهجة الانظـار .

كنت اينما اتوجه فى تشونـكين أرى كل شيء غريباً فى نظرى الى درجة قصية ؛ الجلابيب الزرقاء والبيوت السوداء والسماء القاتمة ، والرائحة الـكريهة التي تنبعث من الشوارع ، والضوضاء والجلبة، ووقع اقدام الحمالين الصينيين الخفيفى الحركة وهم يجرون العربات الصغيرة ، وصدح الموسيقى والاناشيد التي تنبعث من المقاهي ، ونفخ ابواق السيارات النادرة، وصوت الطبول الصغـيرة الخافت ، التي يستعملها الباعة المتجولون للاعلان عن بضائعهم ، وبين حين وآخر صوت احد الحمالين يصيح لـكي يفسح المارة الطريق لعربته . وكان منظر الاشخاص الذين يركبون هذه العربات مضحكا . فلو غضضنا النظر عن الوجهات الادبية والانسانية التي تنفى استعمال الانسان بدل الخيل ، فما احمق الجلوس فى تلك العجلة الضيقة التي يضطر راكبها الى رفع ركبتيه الى اعلى الخاصرة وكـتفـاه مائلان الى الوراء !

والمنظر الوحيد الذى لم يثر دهشتي كان منظر البيوت الخـربة من جراء الغارات الجوية. انها ذكرتنى بلندن ورامغت وكوفنترى وموسكو وموجايسك ـ ذاك الموكب من البلاد المكلومة الذى مر امام ناظرى خلال السنتين الاخيرتين .ولـكن في تشونـكين يصعب على المرء التمييز بين البيوت التى هدمتها القنابـل وتلك الـتي انهارت من البلى والقـدم . لاجل هذا كان منظر الانقاض والخرائب هناك اشد هولاً وفظاعة منه فى كل مـكان آخر .

ان خرائب تشونـكين لم تنجم عن الحرب فقط ولن تزول بمجرد عودة السلام الى نصابه . هذا واهالي تشونـكين، مثلهم فى هذا مثـل اهـالي دوفر فى انكلترا ، لهم خير الملاجىء فى العالم : انفاق حفرت فى جوف الصخور بواسطـة الديناميت . ولما كنت فى تشونـكن قيل لي على وجه التوكيد تقريباً بانه لن تحدث غارات جوية اثناء مكوثى فيها . ذلك لان الغارات تبدأ على ما يظهر فى شهر نيـان حين تتبدد الغيوم المتلبـدة من فوق الجبال فتحسر المدينة جاعلة اياها هدفاً للقاذفات اليابانية . وكان الصينيون يتكلمون عن بدء «موسم الغارات الجوية» كمن يتكلم عن افتتاح موسم الـعاب كرة القدم .

... لما وصلت تشونـكين حدا بي جهلي التام بشؤون الصين الى زيارة كل صينى له بعض الاطلاع على امـور بلاده وشعبه ومستعد لان يحدثنى عنها . وبعد ان تقابلت مع الجنرال هو اين تشين قصدت احد الرجـال الاكثر انشغالاً فى العاصمة : وزير المواصـــلات تشان كي ـ نغاو . وفى بيته تذوقت اول طعام غداء صيني ممتـاز وبـــدأت اتعرف على العوائد وآداب الضيافـة الصينية . لقد قدمت لنا مآكل صينية ملونة شهية لذيذة الطعم ، ثم شربنا نبيذاً صينياً له شـذا الزهور، فى قدح صغير من الفضة كان علي افراغه كلما التفت الي احد المضيفـين ورفع قدحه قائلاً : «غان باي !» لم تـكن تلك حفلة غداء اشترك فيها عدد كبير من الضيوف ، بل ما هو امتـــع واروع : غداء عائلي صينى !

على انى قبل تناول الطعام انزويت بوزير المواصلات جانباً ، واخذ هـــو يبسط لي بواسطة خارطة، مدى الاضرار البالغة التي لحقت خلال خمس السنين الاخيرة بشبكة المواصلات الصينية ، من جراء الفشل فى الميدان العسكري وفقدان الموانىء الرئيسية الحيوية . فقد سقط في ايدى العدو اثنا عشر خطاً رئيسياً من خطوط السكك الحديدية عقب استيلائه على بكين ، وشنغـ ي ، ونانـكن وهانكاو . واضطر الصينيون انفسهم الى تخريب خطوط المواصلات بايديهم لاعاقة تقدم اليابانيين . وفى تلك الاثناء تقهقر الجنود الصينيون ومعهم نحو عشرين مليوناً من الاهالي المدنيـين الى المناطق الداخلية . وحدث ولا حرج عن المآسي والاضطراب الهائل والفوضى التي لا سبيل الى وصفهـا التي رافقـت ذاك الرحيل ، رحيل ملايين بني البشر الهـائمين على وجوههم فى حالة يرثى لها . وبدأ الصينيون يسعون الى بناء خطوط مواصلات جديدة فى الصين المركزية والغـربية . ولـكن بعض هذه الخطوط وقع في ايدي العدو فيما بعد او دمر . والآن يوجد فى الصين الجديدة ثـلاثة خطوط للسـكة الحديدية فقط وبعض خطوط غير كاملة ، هذا عدا الخطوط الثلاثة الجديدة التي لم يتم انشاؤها بعد . وانسد النقص فى السكك الحديدية يكثر الوزير تشان من استعمال الانهر للمواصلات . فعلى اثر سقوط هانـكاو نقلت السفن التجارية الجنـود المتقهقرين لجهة تشونـكـين ، بينما تولت مئـات القوارب الشراعية نقـل العتاد والذخيرة. منذ ذلك الحـين قامت الحـكـومة ببناء الف واربعمائة قارب شراعى حمولة كل منها ١٠ اطنان ، وذلك بنـاء على طلب وزير المواصلات ، هذا عـدا القوارب الشراعية العديدة التي فى حوزة الشركات الخصوصية .

وتساءلت وانا استمـــع لاقوال محدثى : ترى متى ينام هـــذا الوزير ، ومتى يعطي جسمه قسطـه من الراحة ، وهو قد اخذ على عاتقه مثل هذا المجهود الجبار ؟ ان انشـاء طريق بورما الممتاز الذى طوله ٢٫٥٠٠ كيلومتر بمدة عشرة اشهر ، يعد رقماً قياساً فى سرعة البناء. وهذه الطريق ليست سوى حلقة فى سلسلة الطرق التي انشأها الصينيون النشطون منذ بدء محاربتهم لليابانيين . ويجدر بالذكر انه منذ ذلك الحين حـتى الآن مدت او فرشت بالاسفلت ١٦ الف كيلومـتر من الطرق بايدى ثلاثة ملايين عامل صيني . ان شيئاً واحداً يعيننى على تنفيذ خططي، قال لى الوزير تشان : ذلك ان القوى البشرية المتوفرة لدينا غير محدودة.

...

الجنود الاميركيون الذين توفوا اثر جراحهم يوارون التراب فى مقبرة خاصة فى مدينة كمبردج الانكليزية .

الانين الاول والاخير

وصلنا المدينة الفرنسية د. ذات البيوت الحجرية الجميلة المنسقة. وبينما كنا واقفين فى احد الشوارع نتجاذب اطراف الحديث ، اذا بجندي يهـرع نحونا ، وبصـوت يتهدج من التأثر الشديد صاح :

ـــ اسرعوا ! هناك رجـل حي سجين داخل طيارة منذ ايام دون ان يقوى على الخروج منها ...»

هرولنا جميعا الى الطائرة البريطانية المخربة التي كانت مطروحة فى الحقل، وشرعنا نزحف على ايدينا وركبنا حتى عثرنا على ثقب صغير جـداً استطعنا ان نرى خلاله ما فى الداخل : رجل مضطجع على ظهره فى غرفة الطيارين المغلقـة . كانت يداه مختفيتين بين الاوائل المخـتلفة ، بين عدادات ورافعات الخ... الـــتي غطت نصفه الاسفل . وبدا صـدره العارى تحت القميص المفتوح . اما هو فكان يدخن لفافة بسكون وهدؤ .

جعلت اضـــرب بيدى اطراف الطيارة، فالتفت الي وتمتم التحية البريطانية المألوفة : «هللو ، كيف حالك ؟»

فسألته ببلادة : «هـــل انت بخير ؟» فاجاب : «تقريباً . لا سـيما وانتم هنا الآن .»

سألته كم مضى عليه وهو مسمر فى وضعيته هذه فلم يتمكن من تعيين المدة بالضبط، اذا ان افكاره تشوشت وتبلبلت فيما يتعـــلق بالايام والليالي . ولـكنه يذكـر تاريخ رحلته الجـوية الاخيرة . ولما سمعت التاريخ لم اتمالك نفسى من ان اصيح : «يا لله !» انه مضطجع على هذه الصـــورة ، جريح ومسمر فى مكانه بدون مقدرة على التحرك ، منذ ثمانية ايام !..

كانت رجله اليسـرى مكسورة وظهره مكتوياً كياً شديداً هائلاً من البنزين الذى لحسن حظه لم يشتعل . اما قدم رجله المكسورة فكانت مضغوطة بين رافعتين . وكان لا يستطيـع ان يرى شيئاً وهو مســمر فى هذا الفخ الذى يضـــيق عليه الخناق . والامر الوحيد الذى بقى لديه : تدخين لفافة بين حين وآخر .

رغم كل هذا الفيناه صافى الذهن يتكلم الينا بهدوء كانـا تقابلنا معاً فى احد نوادى لندن . ومع ان حالته كانت تقارب الاحتضار ، فانه اخـذ يعتذر الينا بلهجته الاوكسفوردية عن الازعاج الذى سببه لنا ...

بذل الجنود الاميركيون غاية ما فى طاقتهم من الجهد ما ينوف عن الساعة حتى توصلوا الى ازاحة جميع اجزاء الطـيارة عنه واخراجه من وضعيته الغريبة الشـاذة . لم نكن واثقين بانه سيبقى فى قيد الحياة ولـكننا جهدنا قدر استطاعتنا فى سبيل ذلك ...

كان ضابطاً فى سلاح الطيران الملـكي لفتنانت ر. ج. وقـد خرج فى رحلته الاخيرة بطائرة قتال ليلية ، فلما بلغ منطقة الهدف اصيبت طائرته اصابة بالغة ، فهوت واصطدم خرطومها بالارض فانقلبت على بطنهـا واصبحت عجلاتها الى فوق . وهكذا بقي هو محاصراً فى غرفته منذ ذلك الحين .

اخـيراً اخرجناه واضجعناه على نقالة من القماش وحاولنا تسوية رجله اليسرى ووضع شيء وثير تحت ظهره . عنـــدئذ فقـــط استطعنـــا ان نرى تقاطيع وجهه لم تعـد اوداجه منتفخـــة كما كانـــت، واخـــذ يسمع صوتاً متكرراً يشبه انة توجع او تنفس الارتياح ...

تلك كانت النبرة الوحيدة التي تنم عن ضعـف انســانى اسمعهـــا ذاك الرجـل الشجاع عندما حررناه وهو يعانى آلام الاحتضار .

...

المرأة الاميركية تساعد فى كل ميدان حتى فى حراسة الاحراش

محاولة منكرة

نقتطف من مقال رئيسى لمجـلة «العالم الاسرائيلي» البيروتية مايلي:

لقد قام بعضهم يحيكون الدسائس من وراء الســتار حول الطلبة اليهود فى الجامعة السورية ، فبعثوا برسائـل دنيئة بتواقيع مستعارة الى بعض رؤساء واساتذة المعاهد فى تلك الجامعة ضد الطلبة اليهود.

ولقد شاء القدر وشاء بعض المنصفين ان يطلعنا على تلك الرسائل ..

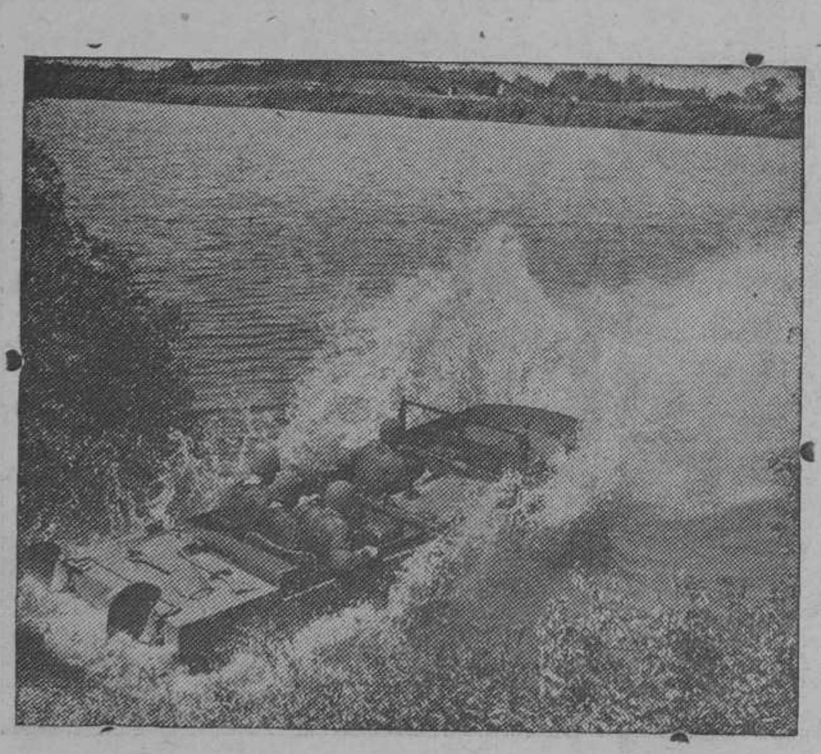
نحن لا نشك فى ان مرسلي تلك الرسائل قوم ادنيـاء ، والتحقيق الذى فتح على نور القوائم التي وضعها الطلبـة المقصودون باسماء اعـدائهم واسماء الذين يشك فى نواياهم الخبيثة ، هذا التحقيق سوف يميط اللثام عن تلك الوجوه . وسوف ينالون جزاءهم عاجلاً او آجلاً .

ان الذى يجدر بنا ذكره هو ان احد رؤساء تلك المعـــاهد صرح لبعض الطلبة اليهود بقوله : لن نكون آلة للانتقام من الابرياء بسبب رسائل مغرضة تموج بالميول الشريرة .

اما موقف بعض الاساتذة الذين سعى الساعون اليهم سواء بانفسهم او برسائلهم كما علمنا ، فلا يزال مجهولاً ولا تزال نواياهم نحو الطلبة اليهود غير واضحة. الا ان الذي نعتقـــده هو ان رؤساء المـعاهد فى الجامعة واساتذتهـــا يشكلون ارقى طبقة فى البلاد ويمثلون الثقافة الحقيقية بلبها وجوهرها ، ومن المسلم به ان التعصب سواء كان دينياً او قومياً او اقليمياً لا بد ان يذوب في احضان الثقافة الحقيقية العليا .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦


سيارة برية بحرية تجتاز نهراً في احدى جزر المحيط الهادي

الجنرال كلارك الاميركى يستعرض فرقة اميركية من اصل ياباني فى ايطاليا